

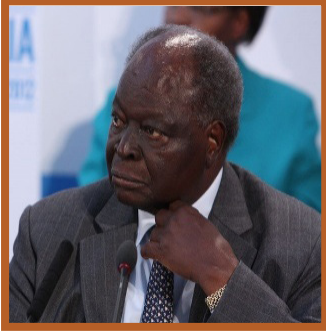
شخصية العدد: الرئيس الكيني موي كيباكي

number character
Kenyan President Mwai Kibaki

أ.د. نوار جليل هاشم

Prof. Dr.Nawar Jaleel Hashem

nawar2000_74@yahoo.com



الرئيس الكيني موي كيباكي

تعدّ كينيا إحدى أهم دول منطقة شرق أفريقيا ذات مساحة (٣٦٧ / ٥٨٠ كم³، إذ تطل على المحيط الأطلسي من الشرق، فيما تحدها أوغندا من الغرب وتنزانيا من الجنوب، وإثيوبيا من الشمال ودولة الصومال من الشمال الشرقي. ووفق لتقديرات عام ٢٠٠٧ بلغ عدد السكان نحو (37) مليون نسمة، وتضم كينيا خليطاً من القبائل المختلطة والمتنوعة في نفس الوقت، ويتقدم على هذه القبائل قبيلة كيكويو بحدود ٠.٢٢٪. وتعتمد الزراعة والرعي وصيد الأسماك، ويمثل قطاع الخدمات نسبة كبيرة من النشاط الاقتصادي. وتتمتع كينيا بموقع حيوي ذي أهمية جيواستراتيجية لكينيا، إذ تقع في أدنى الخليج العربي وفي نهاية البحر الأحمر، ويحيطها المحيط الهندي، علاوةً على كونها مدخلاً لكثير من الدول الحبيسة أو التي ليس لها موانئ مثل أوغندا ورواندا وبوروندي والكونغو الديمقراطي، فضلاً عن ذلك، فإنّ الاستيلاء على كينيا يحقق الاستيلاء على الممرات الحيوية البحرية في شرق أفريقيا وارتباطها بدول أفريقيا الوسطى. ولعل هذا الأمر يشكل ويبرر التنافس الدولي الشديد على كينيا من جانب القوى المتصارعة والمتنافسة وبشكل خاص الاهتمام الأمريكي والبريطاني والواضح بهذا

الموقع الحيوي والهام في شرق أفريقيا، إذ تعتبر كينيا معسكراً للتدريبات العسكرية بعد أن جددت المعاهدة الخاصة بذلك مع كينيا في عهد الرئيس كيباكي، أما الإدارة الأمريكية أيضاً تربطها معاهدة مع كينيا تسمح لها باستخدام الأراضي الكينية كقاعدة للنشر السريع لقواتها. بهذا تتميز كينيا بالاستقرار والأمن منذ استقلالها في عام ١٩٦٣، وتولي جومو كينياتا إدارة البلاد عام ١٩٦٤. ونجحت كينيا من كل ذلك بشكل ايجابي إذ شكّل قطاع السياحة مصدراً هاماً للموارد المالية، كما أصبحت كينيا مقراً للعديد من الهيئات الدولية والإقليمية والمنظمات المختلفة، مع ذلك شهدت كينيا الكثير من التطورات الهامة ضمن مسار نحو الديمقراطية للبلاد، إذ فاز في أعقاب الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٠٧ على منافسه رانيلأ أودينجا زعيم المعارضة الكينية بفروق طفيفة، وتم تسوية الأمور بين الطرفين من خلال استحداث منصب رئيس الوزراء بالتراضي لإدارة الحكم في ساحة العمل السياسي لكينيا . لذا فإنّ الصراعات الداخلية على السلطة أفسد الكثير من الجوانب الايجابية للحياة العامة والخاصة فيها. حتى وصل الأمر بين الرئيس ورئيس الوزراء إلى تقاسم السلطة، أي حكومة ائتلافية عام ٢٠٠٨. مع كل ذلك كان الصراع قائماً بشكل مباشر وغير مباشر، وهذا الأمر يتناقض مع جوهر العملية السياسية والديمقراطية ووصولاً إلى استقلال البلاد.

* وعليه نلخص السيرة الذاتية للرئيس الكيني موى كيباكي:

* ولد الرئيس موى كيباكي في 15 نوفمبر ١٩٣١ في قرية جاتيني بالقرب من مدينة أوتاوفي كينيا، ووالده (كايباكي جيثيني) ووالدته (تيريزيا

وكيك) قد توفيا، وتم تعميم كيباكي بواسطة قس إيطالي أسماه أيميلبو ستانلي، غير أنه لم يستخدم هذا الاسم على الإطلاق.

* درس في المدرسة الرسولية في كارما لمدة ثلاث سنوات، ثم في مدرسة بوردانج ماتيرا الابتدائية ما بين (1944 - 1946).

ثم التحق بمدرسة (مانجا يهوجا اسكول ما بين ١٩٤٧ - ١٩٥٠) وحصل على أعلى الدرجات في الاختبارات المدرسية.

* تم حثّه وتشجيعه على الالتحاق بالجيش غير أنه لم يتمكن من ذلك بسبب قرار الحاكم البريطاني (ولتير كوستس) الذي أعطى الأفضلية للأشخاص (المنتمين) للالتحاق بالجيش البريطاني إلى جماعة G.E.M.A.

* درس في كلية الاقتصاد والتاريخ والسياسة في جامعة ماكيري في كمبالا.

* بأوغندا. وكان خلال دراسته رئيساً لرابطة طلاب كينيا.

* في عام ١٩٥٥ جاء ترتيبه الأول وحصل على منحة دراسية في المملكة المتحدة، إذ حصل على شهادة من مدرسة لندن شعبة المالية العامة.

* شغل كيباكي منصب نائب في البرلمان لعدة سنوات بين الأعوام (1965- 63 - 69 - 1970 - 79 - 2000)

* شغل منصب وزير الاقتصاد والصناعة في الفترة من ١٩٦٥ -

* تولى وزارة المالية في الفترة من ١٩٧٠-١٩٨٣.

* أصبح نائباً لرئيس الجمهورية في الفترة من ١٩٧٠-١٩٨٨.

* شغل منصب وزير الداخلية من ١٩٨٣-1988 .

* ويعتبر الرئيس الثالث للجمهورية منذ ٣٠ ديسمبر ٢٠٠٢ خلفاً للرئيس دانيال آراب موي.

* انتخب رئيساً للجمهورية عام ٢٠٠٢ ليكون ثالث رئيس للدولة منذ استقلالها في عام ١٩٦٣.

* وفي ٢٦ يناير عام ٢٠٠٧ أعلن أنه سوف يترشح للانتخابات الرئاسية لفترة رئاسية ثانية. وفي نفس الوقت، أعلنت الأحزاب السياسية الأربعة في البلاد عن نيتها في الدفع بمرشحين لها لنفس الانتخابات وهي: (الحزب الديمقراطي ويمثله موى كيباكي).

* الحزب الليبرالي الديمقراطي الذي أصبح فيما بعد باسم الحركة الديمقراطية البرتغالية، ويمثله رانيلا اودينجا.

* حزب المنتدى من أجل إقامة الديمقراطية - الشعب.

* في ١٦ سبتمبر ٢٠٠٧ أقترح الرئيس كيباكي اندماج عدد من الأحزاب السياسية هي: (الحزب الديمقراطي، حزب شيريكيشو)

* وتم تشكيل حزب واحد يضم كل هذه الأحزاب هو حزب الوحدة الوطنية.

* أعلنت لجنة الإشراف على الانتخابات الرئاسية فوز كيباكي بمقعد الرئاسة في ٣٠ ديسمبر ٢٠٠٧.

* وقد شهدت الانتخابات الرئاسية التي أجريت في ٢٧ ديسمبر ٢٠٠٧ تنافساً حاداً وشديداً بين المرشحين مواي كيباكي زعيم حزب الوحدة الوطنية وخصمه زعيم المعارضة باسم الحركة الديمقراطية البرتغالية رانيلأودينجا. ومن أجل أن نتفهم هذه المشكلة والصراع الانتخابي لا بد أن نعلم بأن كينيا تضم أكثر من (٤٠ مجموعة عرقية، لكل منها هويتها وثقافتها ولغتها، أبرزها قبيلة كيكويو (22/0) وتليها قبيلة لوهيا (14/0) ثم الليو (13/0) وكذلك كالينجين (12/0) ومنها أيضاً كامبا (11/0)، وتأتي بالمرتبة الأخيرة قبيلة ماساي (١/٠ من السكان).

حينئذ يكون معلوماً لدى المهتم بالشأن الأفريقي مدى صعوبة الحياة السياسية والحزبية والاجتماعية والصراعات المستمرة في المجتمع الكيني كنموذج لربما أفضل من الكثير من دول القارة الأفريقية.

* وقد أمضى الرئيس كيباكي خمسة أعوام في قيادة البلاد، وشهدت فترته قدراً من الاستقرار السياسي والنهوض الاقتصادي والتحول الديمقراطي وقدر لا بأس من الإصلاحات، إذ حققت كينيا في عهده قدر ملحوظ من التنمية الاقتصادية وزيادة في معدل نمو الاقتصادي وانتعاش السياحة بشكل واضح، كما شهد البلاد تحسناً في الواقع الأمني نسبياً عما كانت عليه البلاد سابقاً.